

لماذا قررت كوبا بيع دولارات لمواطنيها؟



تعتمد الحكومة الكوبية البدء ببيع دولارات لمواطنيها، اعتباراً من الثلاثاء بعد عشرين يوماً على بدء شراء العملة الأمريكية بسعر السوق السوداء، بهدف إنشاء سوق صرف رسمية في البلد، على ما أعلنت السلطات

وقال وزير الاقتصاد أليخاندرو جيل، الاثنين، خلال برنامج عبر التلفزيون الرسمي: «سنبدأ ببيع العملات الأجنبية اعتباراً من الغد».

ويهدف هذا الإجراء إلى بناء سوق صرف تسمح بتبادل العملة بصورة قانونية، ما سيسمح بحسب جيل بزيادة القوة الشرائية للعملة الوطنية

ويتلقى قسم كبير من الكوبيين مبالغ بالدولار من أقرباء يقيمون في الخارج أو لقاء خدمات يقدمونها لسياح يزورون الجزيرة، ويحولونها لاحقاً في السوق السوداء في أغلب الأحيان، فلا تدخل هذه المبالغ إلى دورة الاقتصاد الرسمي

وكانت رئيسة البنك المركزي مارتا ساينا ويلسون أعلنت في الرابع من آب/ أغسطس أن المصارف ومكاتب الصرف

ستبدأ بشراء الدولارات بسعر 120 بيسو للدولار الواحد، أي بسعر الصرف غير الرسمي مطلع الشهر، مقارنة مع السعر الرسمي البالغ 24 بيسو للدولار الواحد؛ وذلك بهدف سحب هذه العملة من التداول في السوق السوداء

وأوضحت مارتا سابينا ويلسون أن هذا القرار كانت له «نتيجة إيجابية»، مشيرة إلى أن المؤسسات المالية قامت خلال عشرين يوماً بشراء عملات أجنبية أكثر بعشر مرات مما كانت ستشتريه خلال شهر بسعر صرف قدره 24 بيسو

.وقالت: إنه بالنسبة لبيع الدولار، فإن سعر الصرف المعتمد يبقى 120 بيسو

وسجل سعر العملة الأمريكية ارتفاعاً حاداً في السوق السوداء منذ أن طبقت كوبا في كانون الثاني/يناير 2021 إصلاحاً اقتصادياً حدد سعر صرف الدولار بـ24 بيسو، وعلقت عمليات بيع الدولار بالنسبة للمواطنين في حزيران/يونيو الماضي نظراً إلى نقص السيولة

ولفتت ويلسون إلى أن وحدها فروع «كاديكا»، مكاتب الصرف الرسمية الكوبية، سيؤذن لها ببيع الدولار وهي «لن تبيع إلا ما تشتريه».

من جهة أخرى، أفادت بأنه سيتمح ببيع الدولارات للمواطنين وحدهم، وليس للشركات الصغرى والمتوسطة، على أن يحدد سقف لعمليات الشراء قدره مئة دولار للشخص

ووصل سعر الصرف في السوق السوداء، الاثنين، إلى 140 بيسو للدولار، لكن جيل أكد تصميمه على إبقاء سعر الصرف الرسمي بمستوى 120 بيسو لعمليات البيع والشراء التي تقوم بها الدولة

وقال: سندافع عن سعر الصرف البالغ 120 بيسو. سنبحث عن وسيلة تسمح للدولة التي باتت تشارك في عمليات البيع بالدفاع عن هذا السعر

وتواجه كوبا حالياً أسوأ أزمة اقتصادية منذ ثلاثين عاماً، مع نقص متزايد في المواد الغذائية والأدوية والوقود، نتيجة عواقب تفشي وباء كوفيد-19 وتشديد الولايات المتحدة حصارها الاقتصادي على الجزيرة

(أ ف ب)